

احكام النساء 4 القوامة للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته سن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد فاز مجلس من مجالس احكام النساء اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا واياكم - [00:00:44](#)

ويهن بما ينفعنا في ديننا وفي دنيانا اللهم امين ويسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفقه في الدين وتعلم التأويل. اللهم امين وان يتقبل منا ومنكم اعمالنا بقبول حسن اللهم امين - [00:01:03](#)

تقدم الكلام بارك الله فيكم على قول الله تبارك وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ثم على قوله تعالى الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - [00:01:22](#)

وحاصل ما سبق ان الله سبحانه وتعالى جعل الرجل قيما على البيت وبين سبب اسباب هذه القوامة وكان بالامكان ان يكتفى بقوله تعالى الرجال قوامون على النساء ولكن وكما قال بعض المفسرين يرحمهم الله - [00:01:43](#)

حتى تطمئن قلوب النساء يبين الله سبحانه وتعالى سبب هذه القوامة التي جعلها للرجل قال تعالى بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فسبق وبيننا ان القوامة تحققت بامرین - [00:02:03](#)

الامر الاول الجبلية التي جبل عليها الرجل من ناحية قوة العقل وجلادة البدن هو في هذا اقوى من المرأة وكما قال الرسول الامين صلى الله عليه وسلم في شأن النساء - [00:02:22](#)

ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن سالت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم قائلة بما نقصان عقلنا ونقصان ديننا يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:40](#)

اليست اذا حاضت لم تصلي ولم تصومي قلنا بلى يا رسول الله قال فذلك من نقصان دينها قال اليست شهادة المرأة تعدل نصف شهادة الرجل قلنا بلى يا رسول الله - [00:02:57](#)

قال فذلك من نقصان عقلها وهذا شيء جبر الله عليه الخلق ولقد قال تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وقال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض - [00:03:13](#)

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسأل الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما فهو حتى تطمئن خواطر المرأة وخواطر النساء عموما ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:03:31](#)

اسباب هذه القوامة فقال بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم اي بالنفقات التي ينفقها الرجل على امرأته سواء كان ذلك في الصداق او كان ذلك في الانفاق اليومي - [00:03:50](#)

بل رجل مسؤول عن النفقة على المرأة وان كان ابوها ملك من الملوك فالزوج ملزم بالانفاق على زوجته ولو كانت الزوجة بنت ملك من الملوك فهذا سبب القوامة. قال تعالى بما فضل الله بعضهم على بعض - [00:04:07](#)

وبما انفقوا من اموالهم والقيم كما سبق له حقوق وعليه واجبات ومن حقوق هذا القيم ان يطاع في البيت وكذلك اي عمل من الاعمال لابد له من كبير يقوم عليه - [00:04:27](#)

ولابد لمن هم تحت يديه ان يطيعوه. ما دام يأمرهم بالمعروف ما دام لا يكلفهم ما هو فوق طاقتهم اي عمل من الاعمال يستلزم كبيرا

يقوم عليه بلا شك حتى تنتظم الامور - [00:04:44](#)

وهذا الكبير وحتى تستقيم الامور يجب ان يسمع له ويطاع ما دام لم يأمر بما هو فوق الطاقة وما دام لم يأمر بشيء محرم يخالف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:05:02](#)

فلا بد اذا من طاعة لهذا القيم ولذلك قال تعالى فالصالحات قانتات اي فالصالحات مطيعات ومن وجوه التفسير في كلمة قانتات ان القانتات تأتي بمعنى مطيعات والقنوط كذلك له معان متعددة - [00:05:21](#)

فمن معاني القنوت الدعاء ومن هنا قولهم نقنت في صلاة الفجر اي ندعو في صلاة الفجر ومن معاني القنوت السكوت وقد ورد في ذلك قول زيد ابن ارقم رضي الله عنه - [00:05:45](#)

كان احدنا يكلم صاحبه في الصلاة كان احدنا يكلم صاحبه في الصلاة فلما نزلت وقوموا لله قانتين امرنا بالسكوت ومن معاني القنوت كذلك طول القيام في الصلاة ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

افضل الصلاة طول القنوت فالحاصل ان كلمة القنوت والقانتات لها معان متعددة والسياق الذي وردت فيه الكلمة هو الذي يعطيها المعنى اللائق بها فقله تعالى فالصالحات قانتات اي فالصالحات مطيعات للازواج كما قد تقدم - [00:06:27](#)

ثم قال تعالى حافظات للغيب اي حافظات لغيب ازواجهن اي حافظات لفروجهن في حال غياب الازواج عنهن وكذلك حافظات لاموال الازواج في حال غياب الازواج عنهن ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)

في شأن المرأة الصالحة عموما التي تطيعه اذا امر وتسروه اذا نظر ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره فتلك خير النساء سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي النساء خير - [00:07:19](#)

قال التي تطيعه اذا امر وتسره اذا نظر ولا تخالفه في نفسها وماله بما يكره فقوله تعالى فالصالحات قانتات يصف ربنا سبحانه وتعالى الصالحات ويبين الله عز وجل خصال هؤلاء الصالحات - [00:07:41](#)

لعل الصالحة تلحق بالركب وتكون قانته قال تعالى فالصالحات قانتات اي فالصالحات من شأنهن ان يكن مطيعات للازواج فعلى المرأة الصالحة اذا ان تكون مطيعة للزوج وتلك قربة من القربات التي تقربها وتتقرب بها - [00:08:03](#)

الى الله سبحانه وتعالى قربة من القربات التي تتقرب بها الزوجة من ربها سبحانه وتعالى ان تكون مطيعة للزوج والطاعة كما سلف مرارا انما هي طاعة في المعروف فليست الطاعة بطاعة عمياء كما يظن - [00:08:29](#)

انما الطاعة في المعروف الذي اقره الله سبحانه واقره النبي بما علمه ربه سبحانه وتعالى قال تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله اي باعانة الله لهن يحفظن فروجهن ويحفظن اموال ازواجهن - [00:08:50](#)

ليس بقدرتهن انما باعانة الله عز وجل لهن فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن ودايما وابدأ كل مدير لعمل من الاعمال وكل كبير قائم على عمل - [00:09:14](#)

وكل ملك مملك امر قوم كل هؤلاء يبتلون بالسامع المطيع وبالناشز المتعالي المتكبر مهما كنت اذا كانت تحتك اذا كان تحتك اقوام فهؤلاء الاقوام منهم الصالح ومنهم الطالح فعلى هذا جبل البشر - [00:09:40](#)

قال هذا جبل البشر كما قال تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وكما قال سبحانه طريق في الجنة وفريق في السعير وكما قال عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم - [00:10:07](#)

كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الاية فدائما القائم على اي عمل من الاعمال في غالب الاحوال يكون تحت يديه من هو سامع مطيع وفي كريم ومنهم من هو غوي مبين شقي متمرد مهما بلغ امر الحاكم - [00:10:27](#)

ملكا كان رئيسا كان مديرا كان ربا للبيت كان وهذا في كثير من الاحوال ودل على هذا حتى يتفطن له المديرون للاعمال والقائمون عليها دل على هذا صنيع نبي الله سليمان عليه السلام - [00:10:53](#)

فقد ملكه الله سبحانه وتعالى امر الانس وامر الجن وامر الدواب الى غير ذلك فضلا عن تسخير الريح وغير ذلك ومع هذا كله كان يراقب من هم تحت يديه اشد المراقبة - [00:11:15](#)

فمنهم السامع المطيع المخلص في عمله ومنهم المتمرد قال الله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تباينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبسوا في العذاب المهين. فكان سليمان عليه السلام يراقب العمالة -
[00:11:32](#)

يضع او متكئا على عصاه ويراقب العمالة الذين هم تحت يديه من الجن قال تعالى ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير وقال واخرين مقرنين في الاصفاد يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب - [00:11:57](#)
وقدور راسيات وقد قال تعالى واخرين مقرنين في الاصفاد اعني ان من الجن من كان سامعا مطيعا لسليمان عليه السلام يسمع ما امر ويمتثل ويفي بالعمل الذي عهد به اليه - [00:12:19](#)

كما قال تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب الى اخر الاية ومنهم فريق من الجن متمردون على امر سليمان عليه السلام فكان عليه الصلاة والسلام يعاقبهم بالقيود وفي السجن كما قال ومن يزغ منهم عن امرنا - [00:12:38](#)
نذقه من عذاب السعير كما قال واخرين مقرنين في الاصفاد وهكذا ايضا لا نبتعد كثيرا فذو القرنين كان كذلك ذو القرنين كان كذلك قال الله له لما مر بقوم عند مغرب الشمس يا ذا القرنين - [00:13:01](#)

اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا. قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا. واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى. وسنقول - [00:13:23](#)

قولوا له من امرنا يسرا فهكذا اي قائم على عمل فيبتلى ولا بد بالمطيع السامع الوفي وبيبتلى ايضا بالمتمرد الغوي الشقي فكذلك رب البيت قد يبتلى بزوجة سالحة ولله الحمد مطيعة - [00:13:41](#)

حافضة لزوجها في حال غيابه حافضة لفرجها في حال غيابه حافضة لامواله في حال غيابه سامعة مطيعة في المعروف الذي يأمرها به وقد يبتلى بزوجة قوية ناشز متمردة على الاوامر - [00:14:01](#)

يأمرها بالذهاب يمينا فتذهب شمالا يأمرها بالقيام فتقعد وبالقعود فتقوم الى غير ذلك من مخالفات الاوامر التي لغوا عليها سلطان فيها وسبيل فما العمل مع هذه المرأة الناشز التي تنشز على زوجها يأمرها بالمعروف فلا تطيع - [00:14:20](#)
اخرجي لا تخرج او اجلسي لا تجلس هكذا دائما هي في شق وهو في شق اخر بعيد واوامره في شق ماذا يفعل الزوج مع هذه الزوجة المعاندة المشاكسة الناشز قال الله سبحانه - [00:14:42](#)

واللاتي تخافون نشوزهن تعظوهن اي قدموا لهن الموعظة الكافية قد تقدمت طرائق لذلك وبين موسع لذلك بمحاصله ان الموعظة تجدي ولله الحمد مع المؤمنات فالمؤمنة اذا ذكرت تذكرت قال تعالى وذكر فان الذكرى - [00:15:04](#)

تنفع المؤمنين هكذا قال الله سبحانه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. وقال سبحانه تذكر بالقرآن من يخاف وعيد وقال فذكر ان نفعت الذكرى فالذكرى والموعظة تنتفع بها المؤمنات فقد تكون المرأة المؤمنة - [00:15:31](#)

على غياب عن نص من كتاب الله او عن حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبمجرد تذكيرها تتذكر وترجع سريعا وكم من شخص تذكر وانتفع بالذكرى انتفع باية او انتفع بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:56](#)
فالموعظة لها اثر وتقدم بيان ذلك بشيء من التفصيل وكان مما تقدم انه يلزم الرجل ان يعظ امرأته وان يذكرها بالله عز وجل وبحدود الله وبحق الزوج عليها. وكذلك في هذا الصدد - [00:16:21](#)

يشرع للاباء ان يذكروا البنات حتى المزوجات بحق الزوج عليهن وقد تقدم ان عمر اوصى حفصة وذكرها بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا حفصة لا تسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:45](#)

ولا تغاضبيه اليوم حتى الليل ولكن سليني يا حفصة من ما لي ما شئت ثم قال يا حفصة اتأمنين ان يغضب ان يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب الله عز وجل لغضب رسوله - [00:17:07](#)

فتهلكي مع من هلكنا الحديث فالشاهد انه يستحب للرجل ان يوصي امرأته وان يوصي ابنته وان يذكر امرأته وان يذكر ابنته يذكرها بالبر عموما وبحدود الله دائما وابدا قال تعالى واللاتي تخافون نشوزهن - [00:17:26](#)

تعظوهن اي قدموا لهن المواعظ الكافية فالموعظة لها تأثير بلا شك قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فهذا حري باهل الايمان - [00:17:53](#)

ان تخشع قلوبهم لذكر الله وان تخشع قلوبهم لما نزل من الحق هذا حريم بالمؤمنات اذا تذكرت بالله ان تتذكر جدير بالمرأة اذا خوفت بالله ان تخاف اذا ذكرت بالله ان تتذكر - [00:18:10](#)

اذا ذكرت باية او بحديث بل تتذكر ولا تكن كاليهود عيادا بالله ولا كالنصارى عيادا بالله الذين قست قلوبهم قال الله تعالى مستحسا اهل الايمان على المبادرة بالانتفاع بالذكرى على المبادرة بالانتفاع بالقرآن - [00:18:30](#)

قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل تطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون - [00:18:55](#)

في قوله جل ذكره فطال عليهم الامد قولان لعل ذكرهما ينفع في هذا المقام القول الاول في تفسير قول الله تعالى فطال عليهم الامد اي فطال عليهم الامد في النعيم - [00:19:16](#)

نعموا نعيما طويلا نعموا ولم يبتلوا عوفوا ولم يسقموا زمنا طويلا رزقوا رزقا واسعا فلم يشعروا بالفقر ولا بالجوع قال العلماء هذا الوجه الاول فلما كان ذلك لما كان النعيم مستمرا عليهم - [00:19:37](#)

ولما كان المال مغدقا عليهم ولما كانت الصحة اكرموا بها لما كانوا في النعيم هذا الامد الطويل انساهم هذا النعيم ذكر الله عز وجل واورث القلوب قسوة واورث القلوب شدة وغلظة - [00:20:01](#)

وكما هو معلوم ان المال في كثير من الاحيان يورث الطغيان ويورث القسوة قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى هذا الانسان؟ قال تعالى امضى يراه استغنى يعني والله اعلم - [00:20:23](#)

ان رأى نفسه مستغنيا عن الخلق بدأ في الكبر عليهم وبدأ في الطغيان. ولقد قال تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يؤوسا وفي الاية الاخرى فذو دعاء عريض - [00:20:45](#)

ولقد قال تعالى في هذا الصدد ايضا بصد ان النعيم يورث الطغيان في كثير من الاحيان ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء فمن رحمة الله بنا - [00:21:09](#)

انه سبحانه وتعالى يبتلينا احيانا بالسراء احيانا بالضراء احيانا بقله المال احيانا بالضر في البدن احيانا بالضر في الولد كل ذلك حتى نرجع الى طريقه سبحانه وتعالى حتى نصح مسيرتنا في طريقنا - [00:21:28](#)

الى ربنا سبحانه وتعالى قال تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء. لماذا؟ لعلهم تضرعون فتلك غاية من الابتلاءات وقال تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم - [00:21:50](#)

وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون اما الوجه الثاني في تفسير الاية الكريمة الا وهي قوله تعالى تطال عليهم الامد هو الذي يخدمنا في هذا المقام مقام تذكير النساء بل وتذكير الرجال ايضا - [00:22:14](#)

هو طال عليهم الامد في البعد عن الذكرى والموعظة تبتعد زمانا طويلا عن المواعظ ابتعدوا زمانا طويلا عن الذكرى فلما ابتعدوا هذا الزمان الطويل وحرموا من التذكرة فحرموا من الموعظة - [00:22:32](#)

قست قلوبهم بالقسوة تتأتى بالبعد عن التذكير والبعد عن المواعظ وكما لا يخفى عليكم ان النساء في قلوبهن ارق من الرجال ودمعهن اقرب من الرجال فيلزمهن تذكير تلو تذكير تلو تذكير - [00:22:53](#)

يلزمهن تذكير تلو تذكير تلو تذكير فجدير بنا ان نذكر النساء دائما وابدا فالطيبات منهن سينتفعن بالذكرى ان شاء الله تعالى فلذا لزم التذكير في حال النشوز وفي غير حال النشوز كذلك - [00:23:17](#)

ولقد كان النبي يتعهد اصحابه بهذه المواعظ قال الرباط بن سعيد رضي الله عنه وظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فهكذا دائما وابدا - [00:23:41](#)

فالمرأة اذا شعرت منها ايها الرجل بنشوز فاولا استعن بالله سبحانه وتعالى. سله عز وجل ان يصلح لك زوجك فالذي يصلح الزوجة هو

الله سبحانه وتعالى والذي يصلح الزوج هو الله سبحانه وتعالى - [00:24:00](#)

فدائما وابدا وبين يدي كل عمل وكل صنيع استعن بالله على ما تريد فالذي اصلح لذكريا عليه السلام زوجه هو الله قال تعالى ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه كيف اصلح الله لذكريا زوجه عليه السلام - [00:24:20](#)

للعلماء في ذلك قولان احدهما انها كانت عاقرا كانت عقيمة ولم تلد فاصلحها الله سبحانه وجعلها مهيئة وبلا طبيب بشري جعلها مهيئة للحمل والانجاب فحملت وانجبت نبيا كريما سيدا وحصورا نبيا من الصالحين وهو يحيى عليه السلام - [00:24:45](#)

فقوله تعالى واصلحنا له زوجه على هذا الوجه انها كانت عاقرا فاصلحها الله سبحانه وتعالى والوجه الثاني بتفسير قوله تعالى واصلحنا له زوجه اي واصلحنا لذكريا عليه السلام زوجه قال العلماء في هذا الصدد - [00:25:16](#)

كان في لسانها حدة كان في لسانها شدة وكانت تصدر منها كلمات قاسية فاصلحها الله سبحانه وتعالى فاصلحها الله سبحانه وتعالى لزوجها النبي الكريم ذكريا صلى الله عليه وسلم تأولا - [00:25:39](#)

اذا رأيت من زوجتك بوادر نشوز فاسأل الله عز وجل ان يصلحها لك واذكر نفسي واياك بامر اخر ايها الزوج الكريم اذكر نفسي واياك بان الزوجة قد تتسلط على الشخص - [00:26:00](#)

بسبب ذنب عمله او ارتكبه. كما قال قائل السلف وهذا منسوب الى الامام العالم التابعي الجليل الحسن البصري رحمه الله تعالى قال والله اني اعلم ذنبي في خلق زوجتي وفي خلق دابتي - [00:26:20](#)

اني اعلم ذنبي ومعصية في خلق زوجتي وفي خلق دابتي يعني يرحمه الله انه يكون مع زوجته في معيشة طيبة هادئة فيذب الذنب يدخل على الزوجة فاذا بالزوجة غير تلك الزوجة - [00:26:43](#)

اذا بالاخلاق غير تلك الاخلاق اذا وبلا سبب اذا بالزوجة تنفعل. اذا وبلا سبب الزوجة تنشأ المشاكل ما السبب من الذي سلط عليك هذه الزوجة انه ذنبك الذي تسبب لك في ذلك - [00:27:05](#)

فالذي يدبر الامر هو الله سبحانه ولقد قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. وقد علم ان الذي يسلط شخصا على شخص هو الله والذي يكف يد شخص عن شخص هو الله - [00:27:26](#)

دلت على ذلك نصوص كثيرة جدا من الكتاب ومن السنة اذكر ببعضها لعل متذكرا ان يتذكر وخاشعا ان يتخشع اقول وبالله تعالى التوفيق ان الذي يسلط عليك زوجتك هو الله - [00:27:47](#)

والذي يكفها عنك هو الله. وكذلك وكذلك انت ايتها الزوجة الذي يسلط عليك زوجك هو الله والذي يكف عنك هو الله ولكن لذلك اسباب اما ما ذكر فمن ادلته قوله تعالى - [00:28:07](#)

يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ما هذه النعمة التي امرنا ربنا سبحانه وتعالى ان نذكرها ولا ننساها يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم - [00:28:26](#)

ان يبسطوا اليكم ايديهم. اي بالضرب اراد قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بالضرب وبالقتل والتشريد تكفى ايديهم عنكم فمن الذي كف ايدي الناس عنا انه الله سبحانه وتعالى وكذلك قال الله سبحانه وتعالى - [00:28:43](#)

ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فالذي يسلط على قوم هو الله والذي يكف يد قوم عن قوم هو الله كذلك قال الله سبحانه في شأن اليهود كلما اوقدوا نارا للحرب - [00:29:07](#)

اطفأها الله فالله هو الذي يطفى نار الحرب وكذلك لا توقد نار الا باذن الله عز وجل فاحذر ايها الاخ الكريم من ذنبك الذي يتسبب لك في تسلط زوجتك عليك - [00:29:26](#)

احذري ايتها الزوجة انت الاخرى من ذنبك الذي يتسبب في تسليط الزوج عليك فان رب العزة يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وتسليط الزوجة على الزوج - [00:29:44](#)

مصيبة وابتلاء والعكس كذلك فبدلا من ان تكون المعيشة هادئة وطيبة بطاعة الله. تتبدل نقما تتبدل نقما بسبب معصية الله عز وجل فكن حذرا يا عبد الله منحذرا دائما من ذنوبك - [00:30:06](#)

التي تتسبب بتسلط شرارم الخلق عليك ذنوبك تتسبب لك في ان يتسلط عليك شرارم الخلق الذين لا يعبأ بهم ولا يبالي بهم تراهم
مسلطين عليك بسبب ماذا بسبب ذنبك الذي اقترفت - [00:30:30](#)
فكن حذرا من ذنوبك وتب منها واستغفر فان رب العزة يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فمع الاستغفار ترفع العقوبات مع
الاستغفار تلين لك الازواج تلين في يدك الذرية باذن الله عز وجل - [00:30:51](#)
وهذا في غالب الاحوال الا اذا اراد الله بشخص ابتلاء هو يعلمه والا فرب العزة يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم اي عائدة
تعود على الله عز وجل؟ ان شكرت وامنت - [00:31:14](#)
فالعذاب ليس في نفسه ابدا غاية انما لرفعة الدرجات او لارجاع الشخص عن طريق الغواية الى طريق الهداية فاذا شعرت من زوجتك
ايها الرجل الكريم اذا شعرت من زوجتك بنشوز - [00:31:34](#)
او بنوع من انواع التعالي او بنوع من انواع الكبر فابتداء استغفر الله عز وجل فقد تكون اذنبت ذنبا تسبب في تسلط الزوجة عليك
وقد سمعت الادلة على ذلك من قول الله تعالى - [00:31:54](#)
وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقدم استغفاراً وراجع نفسك لعلك قصرت في حقها فحملها القصور على
النشوز لعلك اهملتها في جانب من الجوانب فحملها الاهمال على النشوز - [00:32:17](#)
لعلك اسأت اليها من حيث لا تشعر فحملتها الاساءة على النشوز فكن فطنا لماحا واذكر ان نبيك صلى الله عليه وسلم كان يلحظ
تقلبات عائشة وتقلبات سير الازواج وينظر وبدقة الى التصرفات - [00:32:37](#)
وعما تنم هذه التصرفات وكذلك الزوجة زوجته كانت تلحظ ذلك من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنه يا
عائشة اني والله اعرف اذا كنت عني راضية - [00:33:00](#)
واذا كنت علي غضبا يعني انا يا عائشة اعرف الوقت الذي انت فيه غضبانة علي والوقت الذي انت فيه راضية عني قالت كيف تعرف
ذلك يا رسول الله كيف تعرف - [00:33:20](#)
انني عنك راضيا كيف تعرف انني عليك غضبانة او منك غضبانا قال عليه الصلاة والسلام يا عائشة اذا كنت عني راضية قلت ورب
محمد يعني اذا اقسمتي تقولين وربى محمد - [00:33:37](#)
واذا كنت عليه غضبا قلت ورب ابراهيم قالت اجل والله لا اهجر الا اسمك يا رسول الله هكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يلحظ
ويلاحظ تصرفات عائشة رضي الله عنها - [00:33:57](#)
هل هي عليه غضبانة؟ ام هي منه سعيدة؟ من اللفظ الذي تتلفظ به اذا قالت ورب محمد هي تقسم قد تقول والله قد تقل اقسام بالله
قد تقول ورب الكعبة - [00:34:18](#)
لكن الوقت الذي هي فيه مرتاحة من رسول الله سعيدة مع رسول الله ليست غاضبة على رسول الله تقول وربى محمد تقسم وتذكر
اسم النبي صلى الله عليه وسلم واذا كانت غضبانة من رسول الله - [00:34:33](#)
عليه الصلاة والسلام وان لشخص ان يغضب من رسول الله ولكنها جبال البشر كزوجة مع زوجها التي تتدلل عليه تقول ورب ابراهيم
فتقر عائشة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك - [00:34:53](#)
وتقول اجل والله لا اهجر الا اسمك يا رسول الله وكذلك هي الاخرى تلحظ تصرفات النبي صلى الله عليه وسلم هل هو عنها راضي؟ ام
منها غضبان عليه الصلاة والسلام - [00:35:16](#)
فكانت عائشة رضي الله عنها في حادث الالفك الاليم وهي لا تشعر بما يجري على السنة الناس من حديث الالفك الاليم كانت مريضة
تقيم في بيتها يدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:34](#)
فيسلم قائلا كيف تيكم كيف تيكم ولا يزيد على ذلك عليه الصلاة والسلام قالت عائشة و كنت لا ارى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الانبساط وذلك اللطف - [00:35:51](#)
الذي كنت اعاهده منه اذا كنت مريضة وكان هذا يربيني في وجعي اي يؤلمني ويقلقني لماذا تغير الرسول؟ لماذا لم يعد يجلس معي

ويستمع الى حديثي واستمع الى حديثه. لماذا لم يعد يجلس معي - [00:36:10](#)

يتكلم يفضي الي باموره ويفضي اليه باموري. لماذا تغير الرسول كان النبي قد تغير لحديث الافك وما جرى على السنة الناس وما سمع شاهدي بارك الله فيكم ان الرجل يكون لامحا - [00:36:32](#)

والمرأة تكون ايضا لامحة هي الاخرى تنظر ما الذي اغضب زوجها؟ هل تغير الزوج في شيء من المعاملات هي الاخرى تلاحظ هل تغيرت ما سبب تغييرها فاذا شعرت يا عبد الله - [00:36:51](#)

من زوجتك بنوع من انواع التغيير في التصرفات ففكر فكر اولاً في ذنبك قد تكون اسأت قد تكون قصرت فحملها ذلك كله على النشوز ثم بعد ان لم تجد شيئاً - [00:37:11](#)

فعلته وكلنا نذنب وكلنا نخطئ بلا شك كلنا نذنب وكلنا نخطئ بلا شك ورسولنا الامين يقول والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذبون فيستغفرون فيغفر الله لهم - [00:37:31](#)

كلنا نذنب وكلنا نخطئ ولكن اذا لم تشعر بان هناك شيء ارتكب كبيراً فتش عن موعظة جيدة تقدمها للزوج بعد استغفار وبعد استعانة بالله على الزوجة وعلى هدايتها فكن حريصاً على ان يهديها ربنا سبحانه وتعالى - [00:37:53](#)

كن حريصاً على ان يهدي ربنا زوجتك فهذا نافع لك في دينك وفي دنياك وفي اخراك نافع لك دائماً وابدأ ان تكون زوجتك ان تكون زوجتك صالحة تسأل الله على الدوام ولا تنفك - [00:38:19](#)

عن هذا السؤال ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماماً تعرف ان الله سبحانه اتى او رد على ايوب عليه السلام زوجته قال تعالى واتيناه اهله ومثلهم معهم - [00:38:41](#)

فاسأل الله سبحانه ان يصلح لك زوجتك وان يهديها لك وان يلينها في يدك في طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا ابتداء ثم ومع الاستعانة بالله - [00:39:01](#)

ومع الاستغفار من الذنب اذا رأيت من زوجتك نشوزاً استعن بالله واستغفر الله عز وجل لذنبك وتلطف وابعث عن نصيحة وتذكرة طيبة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:20](#)

فتش في الوحيين عن شيء مناسب لحال المرأة لحال المرأة لعلها تتذكر به او تخشى. فدائماً خير تذكرة لاهل الايمان. تذكرة بكتاب الله وتذكرة بسنة رسول الله تذكرة بكتاب الله عز وجل - [00:39:41](#)

او تذكرة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون تلطف في النصيحة تلطف في الموعظة قل رفيقاً حلماً ولتكن الموعظة منك بليغة. تصل الى القلب وتبلغ شغاف القلب. بارك الله فيك - [00:40:03](#)

مستعينا بالله في ذلك قال تعالى واللآتي تخافون نشوزهن تعظوهن فهذا الوجه الاول الذي ينبغي ان يحصل وان يكون ان تستغفر الله من زنوبك التي سلطت عليك زوجتك وكذلك ان تستعين بالله على هدايتها - [00:40:28](#)

وعلى ارشادها وكذلك ومع ذلك ان تنتقي موعظة حسنة من كتاب الله عز وجل فالموعظة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها كالكلمة الطيبة عموماً وانت تعرف ان ابن عمر رضي الله عنه - [00:40:54](#)

بل رضي الله عنهما اراد ان يطلق زوجة من زوجاته ابن عمر رضي الله عنهما اراد ان يطلق زوجة من زوجاته فجاءته زوجته قالت يا ابن عمر ما تنقم علي يا عبد الله - [00:41:16](#)

ما تنقم على امرأة صومة قوامه تخشى الله فيك وتتقي الله فيك وتحفظ فرجها بحمد الله وبتوفيقه وتتقي الله في امالك هذه الموعظة اليسيرة جعلت عبدالله بن عمر يعرض عن تطليق زوجته. وكما قال تعالى فان كرهتموهن - [00:41:34](#)

فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً فذكر الزوجة ماذا نقتت علي؟ ماذا تأخذين علي ذكرها فلها حق كما ان لك حق لعلك وقعت في امر في امر جلال - [00:42:03](#)

وهي تستاء من هذا الصنيع فذكرها بالله وعظها لعل الله سبحانه وتعالى ان ينفعها بموعظتك وهذا هو المبتغى وهذا هو المراد بارك الله فيك فاننتقي موعظة طيبة واقراً كثيراً في كتاب الله - [00:42:22](#)

واقراً كثيراً في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سم بعد في سير اهل الفضل وللصالح في سير اصحاب النبي كيف كانوا يتعاضبون مع ازواجهم كيف كانوا يتكلمون مع ازواجهم - [00:42:47](#)

فخير القرون جدير بنا ان نقتفي اثارهم بارك الله فيك فقال تعالى واللاتي تخافون نشوزهن تعظوهن والمرأة في هذا كالرجل ايضا ان خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فهناك صلح كما قال تعالى وسيأتي تأويله بتفصيل - [00:43:05](#)

فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا ولكن ايضا وازافة الى ما ذكره الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم ينبغي ان تذكر زوجها بتلطف وبرفق تخبره ما الذي ما الذي جعله ينشد عليها - [00:43:30](#)

ما الذي جعله يتعالى عليها؟ برفق وبلين ليس بعتاب حار شديد وقد احسن من قال خذ العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سوءته حين اغضب خذ العفو مني تستديمي مودتي - [00:43:50](#)

ولا ولا تنطقي في سورته حين اغضب فاذا كان الزوج منفعا هائجا غضبانا فلتتقي الزوجة وقت غضبه ووقتا انفعاله فالغضب يسبب اغلاقا على العقل. يتصرف معه الشخص تصرفات همجية لا تليق - [00:44:12](#)

بالرجل الرشيد العاقل لا تليق بالرجل المتوسط فضلا عن الرجل الرشيد العاقل فاذا كان الزوج في ثورة عارمة وفي انفعال شديد زائد اتق ايتها الزوجة ثورة الرجل واتقي غضبه ولا تتكلمي - [00:44:34](#)

في هذه الثورة من الغضب الشديد وذلك حتى يسكن غضبه فان الغضب جمرة ان غضب من الشيطان والشيطان خلق من النار كما هو معلوم وكما هو معهود فاتقي غضبة الزوج - [00:44:55](#)

فكما سلف فالغضب يحدس نوعا من انواع الاغلاق على العقل يتصرف الشخص الغضبان كأنه مغيب عن عقله. ولذلك قال كثير من الفقهاء بعدم وقوع طلاق الغضبان غضبا شديدا يكاد يغلق على عقله - [00:45:12](#)

لان الحديث فيه والحديث في سننه بعض الكلام لكن للمعنى شواهد لا طلاق ولا اعتاق في اغلاق الاغلاق في تفسيره قولان للعلماء احدهما ان الاغلاق الغضب الشديد والثاني ان الاغلاق الاكراه - [00:45:33](#)

وكلا الامرين صحيح فالغضب الشديد يجعل الشخص يتصرف وكان العقل مغلق عليه بقفل والاكراه يجعل الشخص يتصرف وكأن العقل كذلك مغلق عليه بقفل وهذا الحديث ان كان في سننه كلام لكن استظهر له البعض بالاية الكريمة في شأن نبي الله وكرامته موسى عليه الصلاة والسلام - [00:45:54](#)

لما رجع الى قومه غضبان اسفا القى اللواح الواح نزلت من عند الله في نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون اتى بنا موسى عليه السلام تكون سببا في هداية قومه. وفيها التعليمات والوامر والنواهي - [00:46:19](#)

لبنى اسرائيل فكان ينبغي ان يشكروا هذه النعمة. ولكن رجع موسى اليهم فوجدهم يعبدون العجل الذي صنعه السامري لهم فالقى اللواح عليه السلام وكسرهما وهذا في حالة غضب شديد ولكن غفر له ذلك - [00:46:42](#)

فهو كان غضبان يغضب غضبا شديدا لله وعليه الصلاة والسلام كانت غضبته لله فغفر له القاؤه اللواح كما غفر له فقؤه عين ملك الموت عليه السلام كما غفر له قتل النفس التي قتلها - [00:47:04](#)

فكل ذلك مغمور في بحر فضائله فانه كريم الله عليه الصلاة والسلام. شاهدي ان الغضب احيانا يسبب للشخص امورا لا يفعلها في وقت الاعتقاد. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:24](#)

لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان هذه وصية هامة للقضاة ولكل شخص لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان بل ينتظر حتى يهدأ وحتى تسلم له اموره ثم يقضي القضاء - [00:47:43](#)

ويلحق العلماء بالغضبان كل من له طبيعة او كل من جاءت بي جاءته امور اخرجته عن حد الاعتقاد فاذا كان هناك مرض شديد اثر على التصرفات او اعياء شديد وتعب شديد اثر على التصرفات او غضب شديد اثر على التصرفات - [00:48:03](#)

او قلة نوم قلة راحة هموم ومشاكل فلتتقي الزوجة هذه الثورة من الرجل ولتنتظر الى ان يهدأ والى ان يستقر امره وخاطره ثم بعد ذلك وبعد هدوء البال حينئذ تخبره بالذي - [00:48:30](#)

اغضبه منها او تسأله عن الذي اغضبه منها ولنا في الصحابية الجليلة الفاضلة ام سليم اسوة حسنة لساننا فيها اسوة حسنة ام سليمة هذه ام انس بن مالك كانت تزوجت الصحابي الجليل - [00:48:51](#)

ابي طلحة رضي الله عنه وحملت بولد من ابي طلحة ثم وضعت الولد وكان الولد يسعى ويروح ويجيء وبعد ذلك مرض الولد واشتد مرضه فكان ابو طلحة يجلس احيانا مع الولد وامه ام سليم - [00:49:14](#)

ويخرج احيانا للعمل فخرج للعمل ثم رجع واذا بالولد قد مات. لكن كيف تصرفت ام سليم الصحابية الجليلة العاقلة لما مات ولدها في غياب زوجها ابي طلحة قامت عليه غسلته كفننته دفنته - [00:49:35](#)

ثم لما جاء زوجها كانت قد تجملت وتزينت فدخل عليها فغشيها واصاب منها حتى استراحة وهدأت نفسه قبل ان يسألها عن الولد قالت ارجو ان يكون قد استراح عرضت تعريضا جيدا - [00:49:57](#)

لم تكذب لكن قالت ارجو ان يكون قد استراح لعلها تكون استراح في الجنة باذن الله او نعم في القبر فالحاصل وبعد ان قضى حاجته منها واطمأنت نفسه قالت له المقولة المشهورة - [00:50:18](#)

يا ابا طلحة لو ان قوما اعاروا قوما عارية وجاءوا يطلبونها فهل لهم ان يمتنعوا منهم وان يمنعوها منهم؟ قال لا. كيف ذلك بل جزاء الاحسان الاحسان. قالت فان ولدك كان عندك عاريا من الله عز وجل. وان الله عز وجل قبضه اليه - [00:50:36](#)

قال تركتيني حتى تلتطخت ثم اخبرتني بولدي وذهب يشكوها الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام هل صنعتما شيئا البارحة فاخبره ابو طلحة بان نعم. قال بارك الله لك ما في غابر ليلتكما فولدت - [00:50:59](#)

ولدا كانت حملت به في هذه الليلة ولدت ولدا نجيبا راشدا عالما تقيا. وفقنا الله واياكم لكل خير والى فاصل قصير رزقنا الله واياكم حسن الانابة وحسن التعامل اللهم امين وصل اللهم على نبينا محمد وسلم - [00:51:19](#)

والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد وقد تقدم الكلام على قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن وذكرت بتوفيق الله سبحانه وتعالى - [00:51:39](#)

انه بين يدي الموعظة ينبغي ان ينظر الشخص في نفسه وفي ذنوبه التي سلطت عليه زوجته وان يستغفر الله منها الذي يسلط شخصا على شخص هو الله سبحانه وتعالى والذي يكف اذى شخص عن شخص هو الله عز وجل - [00:52:01](#)

هذا ومعنى بعض الاسئلة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته جزاكم الله خيرا يا شيخ. واياكم اه الحقيقة سؤالي طويل بعض الشيء فارجو ان يتسع صدركم لي. ارجو ان توجزي بارك الله فيك. انا ساحاول. من حقنا عليك ان تجيزي. ان شاء الله. اه ان شاء الله. اه يعني - [00:52:22](#)

ترجعني على مسل هذا السؤال فضيلة الشيخ محمد حسان عندما ذكر انه اذا تعرض الانسان لشبهة من الشبهات عليه ان يستفسر عنه انا اعلم ان الانسان عليه ان يتبع اوامر الله ونواهي - [00:52:40](#)

سواء هو على الحكمة ام لم يعي اه ولكن اذا فهمنا الحكمة فمن باب اولي يعني فيبقى افضل يعني فجزاكم الله خيرا دائما تحدثونا عن آآ يعني طاعة الزوج للزوج ووجوب هذا وماله عليها وجزاكم الله خيرا على ذلك ولكن يعني - [00:52:53](#)

اه في صدري بعض الشيء اه اخشى على نفسي ان يعني ان يكون هذا باب للشيطان لقلبي يعني اه فنرجو ان نعرف الحكمة من من بعض الامور التي بين الزوج والزوجة. مسل انه من حقه ان يطلقها بلا سبب - [00:53:11](#)

كما اراد ان يفعل عبد الله ابن عمر وكما فعل الحسن ابن علي رضي الله عنه وارضاه كما قيل انه تزوج ما يقرب من الثمانين وطلق الى اخره. في حين انه الرسول صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة طلبت تطلب - [00:53:27](#)

الطلاق من زوجها بغير بأس الحديس دي اول نقطة. اه ثاني نقطة انه من حقه انه اه يهجرها اذا رأى منها نشوزا في حين ان هي لا يحق لها هذا الامر بل عليها ان تتنازل - [00:53:47](#)

حقها لتتحاشى نشوزه آآ وقد قرأت هذا الكلام في تفسير سورة النساء للشيخ الامام فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي آآ اه تحديدا في المجلد السادس من صفحة تلتمية تسعة وعشرين الى تلتمية ثلاثة وتلاتين. وقال ما ما اه الحادسة التي كانت من ام سلمة عندما -

الرسول صلى الله عليه وسلم انه يريد ان يطلقها بقبل سنوية فتنازلت عن يومها للسيدة عائشة رضي الله عنها. اه حاجة كمان انه من حقه انه يؤثر عليها زوجة شابة او جميلة لشبابها او لجمالها - [00:54:21](#)

ها اه في حين ان هي ليس لها زوج اخر في حين ان هو من حقه انه يكون له اكثر من زوجة. حاجة اخيرة طبعاً ولكن الموضوع اطول من كده بالنسبة له. ان اه فرض الله سبحانه - [00:54:34](#)

وتعالى على الزوجة الحداد على زوجها فلا يحق لها الخروج ولا التطيب الى اخره احتراماً لحرمة هذا الزوج الميت ولحرمة اهله سبحانه الله العظيم اليس لهذه الزوجة حرمة؟ ولاهها حرمة وشعور مسل مال الرجل. معلىش نقطة اخيرة - [00:54:46](#)

كيف تطيع الزوجة آآ زوج امم يعني لا يحسن تطبيق تدبر الامور وهو آآ يعني دائماً تصرفاته تؤدي الى خلل في البيت والى مشاكل سواء المستوى المعيشي او على المستوى الديني لها ولاولادها - [00:55:05](#)

يعني كيف يستقيم الحال في بيت اه يعني الزوجة اه يعني اكثر حكمة من الرجل اكثر علماً من الرجل اكثر تديناً من الرجل. في حين ان طاعتها له بتسبب مشاكل واضرار للبيت ولها وللاولاد - [00:55:26](#)

وكيف تطيع الزوجة زوج مفرد في حقها ويعني ودائماً يعني واناني الى اخره الى اخره. وجزاكم الله خيراً. مم. واعزروني لطول سؤالى. وارجو يعني جزاكم الله خيراً ان يعني آآ تخرجني من حيرتي لاني - [00:55:47](#)

اخشى على نفسي من هذا المدخل لان الشيطان لانه بارك الله فيك جزاك الله خيراً الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:56:05](#)

فاستهلال الاخت استهلال حسن جدا الا وهو قولها او اعلانها عن السمع والطاعة لله ورسوله ابتداء وما سألت عنه الاخت فلجلب مزيد من الطمأنينة كما قال الخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم - [00:56:19](#)

بلى ولكن ليطمئن قلبي فابتداء من الاصل الذي ذكرته اصل لابد من الوقوف عنده شيئاً ما بين يدي الاجابة على اسئلتها باذن الله تعالى فما ذكرته بارك الله فيها وجزاها الله خيراً من السمع والطاعة لله. لزاماً - [00:56:39](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً وما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم -

00:56:57

ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ولما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه انتبهوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله شق ذلك على الصحابة فقالوا يا رسول الله - [00:57:23](#)

امرتنا بالجهد فجاهدنا وبالحج فحججنا وبالصوم فصمنا وبالصلاة فصلينا وبالصدقة فتصدقن ولكن نزلت اية لا تتحملها ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. قال عليه الصلاة والسلام - [00:57:45](#)

لا تقولوا كما قال اهل الكتابين سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فنزلت الاية الناسخة لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:58:05](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا. قال الله قد فعلت الحديث فلزاماً من الاستسلام لامر الله ورسوله - [00:58:28](#)

ايا كان سواء فهمنا الحكمة ام لم نفهمها هذا وعن ما ذكرته الاخت ببعض من الايجاز او بشيء من الايجاز اقول وبالله تعالى التوفيق ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم - [00:58:43](#)

واجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيراً فالرجل فتنة للمرأة والمرأة فتنة للرجل. بمعنى ان المرأة قد تطرح اسئلة مثل التي طرحت واكثر من التي طرحت فجعل الله سبحانه وتعالى الرجل - [00:59:02](#)

فتنة للمرأة تقول لماذا اسمع واطيع فنقول لا تسمعي وتطيعي لان الله امر بذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم امر بذلك ثم ان الله

ورسوله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:59:24](#)

لم يأمرنا بالطاعة مطلقا انما الطاعة في المعروف ولقد قال تعالى في كتابه الكريم ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض

لرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن - [00:59:38](#)

واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما فاحيانا الشخص يبتلئ بشخص اخر العبد يبتلئ بالحر. يقول العبد لماذا انا عبد الامة

تقول لماذا انا امة ال تميم يقول لماذا انا دميم - [00:59:56](#)

وهكذا الفقير يقول لماذا انا فقير فتلك ابتلاءات يبتلئ الله العباد بعضهم ببعض. اما عن شيء من التفصيل لما ذكرت فكما ان الرجل

ايبح له ان يطلق فالمرأة ايبح لها ان تختلع ان خافت الا تقيم - [01:00:15](#)

حدود الله عز وجل وقد اقتلعت امرأة او طلبت امرأة من سيد ولد ادم من محمد صلى الله عليه وسلم ان يعيدها بالله لما دخل على

ابنة الجون وقالت اعوذ بالله منك - [01:00:33](#)

قال قد استعدت بمعاذ الحقي باهلك عليه الصلاة والسلام فالحاصل المرأة ايضا اذا خشيت على نفسها الفتنة جاز لها ان تطلب ان

تقتلع من زوجها ولقد قال تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف - [01:00:48](#)

الرجال لهن اوامر ونواهي من الله والنساء لهن اوامر ونواهي من الله. وجعل الله النساء فتنة للرجال فتنة ليس فتنة في الاغراء

فحسب بالفتنة في في امور شتى. وجعل الرجال فتنة للنساء في امور شتى - [01:01:08](#)

فالحاصل ان سؤال الاخت سؤال جزاه الله خيرا عنه لطرح هذه المسائل لكن في الحقيقة ساظلها ان اجبت على السؤال باستفاضة

في هذه الدقائق لان السؤال ما الدقائق الموجودة ان كانت ثلث ساعة لن تسمح بالاتيان على السؤال - [01:01:28](#)

من كل جوانبه. فبازن الله ان شاء الله ستكون هناك حلقة مخصصة كاملة بازن الله للاجابة عن كل هذه الشبهات التي تثار في شأن

المرأة وفي صد المرأة ان شاء الله - [01:01:49](#)

واستببح الاخت عزرا ان تصبر علي الى لقاء متسع بازن الله في هذا الصد ان شاء الله سلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام

ورحمة الله وبركاته. ازيك يا شيخ؟ الحمد لله - [01:02:04](#)

اه ربنا يبارك لنا في عمرك الو سمحت عايضة اسأل حضرتك سؤال هل يجوز للاضحية ان تكون اه يعني سنها سنة سنة وتلات شهور ان

كانت بكرة او جاموسة الاضحية يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:19](#)

لا تذبحوا الا مسنة والمسنة هي السني من كل شيء وهي التي يسميها الجزارون والفلاحون كسرت وذلك ببروز سنتين في مقدم الفم

يعرفها اهل الاختصاص الثني من الابل خمس سنوات على وجه التقريب فصاعدا - [01:02:38](#)

والسني من البقر والجاموس سنتان فصاعدا على وجه التقريب والثني من الماعز تنى فصاعدا والسني من الضأن ستة اشهر فصاعدا

فعليه البقرة التي عمرها سنة وثلاثة اشهر في الغالب لا تكون كسرت - [01:03:00](#)

ومن ثم تتقى في الاضحية واقول هنا ان السمينة السمينة البقرة السمينة السنة لا تقوم مقام السن اعني اذا كانت هناك بقرة صغيرة

السن لم تكسر لم تصبح سنيا لا تقوم مقام السن - [01:03:25](#)

بس انه لازم عند جمهور العلماء السمينة لا تقوم مقام السن وهنا ينبه على امر لان كثيرا من الجمعيات تخطئ فيه في الاضحى حاصله

ان اصحاب المزارع مزارع البقر على وجه التقريب والمثال - [01:03:47](#)

يطعمون البقرة في اليوم مثلا بعشرة جنيهات او بخمسة عشر جنيها تحمل لحما في اول عمرها بما يوازي ثلاثين جنيه ويستمر

الاطعام وتستمر في النمو والازدياد حتى تصل الى سنة على وجه التقريب - [01:04:08](#)

كلما اطعموها بعدها بعشر جنيهات تحمل لحما فقط بعشرة جنيهات وبعد مدة يطعمها لحم بعشرة تحمل لحما بخمسة جنيهات فقط

فيصبح خسارة على صاحب المزرعة انه يطعم والبقر لا يحمل لحما - [01:04:28](#)

فيضطر ان يبيعه يضطر لبيعه وهو غير مجزئ في الاضحى لكن يكون كلحم مجزئ كلحم يباع ويشترى كلحم لكن كاضحية لا يكون

بلغ السن. فاصحاب المزارع يتعجلون وكثير من المسؤولين عن الجمعيات الشرعية - [01:04:47](#)

وغيرها من الجمعيات لا يبالون بهذا فانتبهي بارك الله فيك السمنة لا تقوم مقام السن في الاضاحي. بارك الله فيك وجزاك الله خيرا
السلام عليكم السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [01:05:06](#)

اه لو سمحت يا شيخ انا كنت عايزة اسأل عن اه ما حكم جلوس الخاطب مع مخطوباته بكامل نقابها ومع وجود محرم لها المخطوبة
التي تمت خطبتها امرأة اجنبية الشأن - [01:05:25](#)

معها الشأن مع اية امرأة اجنبية اذا كان يجوز للرجل ان يجلس مع امرأة اجنبية للحاجة في حضور محرما فتلك هي سواء بسواء
والله اعلم السلام عليكم. السلام ورحمة الله وبركاته - [01:05:39](#)

نعم. ازيك يا فضيلة الشيخ؟ الحمد لله كنا نود ان نسأل حضرتك سؤال بارك الله فيك. وفيك بارك الله. اه كنا عندنا ميتم ونودي على
نسأل يعني هل انفارت المياه اكل حرام ام حلال - [01:05:55](#)

القراءة في المآثم واقامة السراقات شيه لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فاتقه سلام عليكم سلام عليكم. وعليكم
السلام ورحمة الله. اه اه يعني ربنا يبارك فيكم كلكم يا رب ان شاء الله. نشيطة نشيطة. كنت عايزة اسأل حضرتك بس سؤال. هم -
[01:06:10](#)

ايوة يا سالي سالي عن ما بدا لك سالي. انا دلوقتي انا المفروض ان انا كنا يعني باخد علاج للحمل وكده فالدكتور طلب مني ان انا
اصلي وانا قاعدة هو لسة ما فيش حمل - [01:06:31](#)

فهل يجوز ده ولا لا وانا قادرة ان انا اسجد وقادرة على الصلاة والحمد لله يعني فيجوز ولا ما يجوزش؟ يا ريت ربنا حضرتك تفيدنا
كده في كده؟ اولاً ذرية صالحة يا رب. لا تذهبي الى طبيب - [01:06:41](#)

امراض نساء ما دامت الطبييات موجودات ايوة. اتقي الله في نفسك ولا تذهبي الى طبيب رجل الا للضرورات القصوى هو حضرتك
عشان اقول لك هذا الكلام لا تبادري ولا تبادري النسوة بالذهاب الى رجل فحل يعبس بهن - [01:06:51](#)

انما تذهب الى امرأة مثلها من طبييات امراض النساء فالطبيب طبيب امراض النساء ليس بمعصوم وليس بمرخص له بترخيص شرع
ان يطلعوا على العورات الا عند الضرورات فابحثي عن امرأة طبيية لامراض النساء تتعالجي عندها - [01:07:09](#)

ان اضطررت الى الرجل في حالات الضرورة التي لا مناص منها فاذهي الى رجل. لكن ارجع الى السؤال اذا كان الناصح طبييا ثقة
موثوقا فيه وعلى علم فاتبعي تعليمات الطبيب الثقة - [01:07:27](#)

اذا كان مسلما ديننا بارك الله فيك نعم السلام عليكم. وعليكم السلام. اه شيخ مصطفى. نعم. لو سمحت اه اه ما حكم يفعل الدعاء اه
عنده اه صلاة الجمعة اليد عند الدعاء - [01:07:44](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد انت تسأل عن الخاطب ام عن عن الخطيب ام عن المأموم عن المأموم يا شيخ؟ الامر
في ذلك واسع الامر في ذلك واسع والله اعلم - [01:08:01](#)

لان الدعاء في خطبة الجمعة مشروع. الدعاء في خطبة الجمعة مشروع لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في صلاة الاستسقاء ان
يسقى المسلمون ودعا بصرف الماء ايضا لما قال اللهم حوالينا ولا علينا ورفع يديه وهو يدعو مستسقيا ورفع يديه وهو يدعو -

[01:08:17](#)

بصرف الماء قائلا اللهم حوالينا لا علينا وقد ورد ما يدل على الدعاء من حديث عمارة بن ربيعة رضي الله عنه وقد رأى مروان او بعض
امراء بني امية يدعو - [01:08:40](#)

يدعو يرفع يديه فقال قطع الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت النبي يدعو ما يزيد على ان يشير باصبعه. كذا قال عمر بن ربيعة
رضي الله عنه فهذا الاثر عن عمارة ابن ربيعة عليه بعض الايضاحات - [01:08:59](#)

هو اولاً اثبت الدعاء بقوله رأيت النبي يدعو فالدعاء ثابت للامام اما عن قوله لقد رأيت النبي يدعو ما يزيد على ان يرفع اصبعه هو
رأى النبي كذلك لكن غيره رأى النبي يرفع يديه - [01:09:20](#)

كحديث انس في صلاة الاستسقاء ثم ان من العلماء من حمل حديث عمر بن ربيعة على الخطباء الذين يمثلون ويعملون حركات اسناء

الخطبة. فهناك خطيب مسلما يفتح يديه ويضمهما ويقبل ويدبر - [01:09:38](#)

حركات كبيرة مصاحبة للخطبة شمس الحق العظيمة بادي في كتاب عون المعبود تعليق على سنن ابي داوود يوجه الحديث هذا التوجيه والله اعلم اما عن المأمومين فاذا رفعوا ايديهم موافقين لامامهم - [01:09:55](#)
فالموافقات في مثل هذا لا مانع منها ورفع اليدين في الدعاء من المتواترة تواترا معنويا. فان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في صلاة الاستسقاء حتى رؤي بياض ابطيه - [01:10:14](#)

رفع يديه ويدعو لآخ لابي موسى الاشعري حتى رؤي بياض ببطيه رفع يديه يوم بدر حتى روي بياض ببطيه. قال ان الله حيي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا خيبتين - [01:10:28](#)

على خلاف في الوقف والرفع وان كان موقوفا فمعمول به ايضا كقول صحابي كذلك قال عليه الصلاة والسلام وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء فرفع اليدين مع الدعاء من المتواتر تواترا معنويا - [01:10:42](#)
اما الامام فقد تقدمت مباحثه والله اعلم السلام عليكم والسلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف حالك يا شيخ؟ الحمد لله. ربنا يعزك ويبارك لك يا رب. واياكم بقول لحضرتك يا شيخ بس انا عندي سؤالين. سم. هو السؤال الاول احنا كنا يعني حضرتك بنسمع على طول عن عقوق الابناء للاباء - [01:11:00](#)

حضرتك كل الموضوع بس بما فيه ان ايه كيف الاباء بالابناء يعني الاباء اللي هم بيعقوا اولادهم؟ لا تقل يعقوا لان الاصطلاح هنا غير مضبوط. الاصطلاح الاب يزلم مسلما. الاب يعني الاب - [01:11:25](#)

في الولد يعني سمعنا حضرتك في يعني في بعض الاحاديث المروية ان سيدنا عمر ابن الخطاب لما ذهب احد الرجال اليه فقال له ان لا ابني اخذ عقانك قال عققت لا يصح - [01:11:41](#)

طب بس حضرتك كيف بالاباء الذين يظلمون ابناءهم في جميع الحقوق مش في حقوق يعني واحد السؤال الثاني اللي هو يعني بالنسبة للاختلاط في المصانع واخوان في الكلام مع النساء في بعض المصانع وخصوصا المدارس يعني - [01:11:54](#)

في اسئلة وفي كلام يقعد يسأله ويعني لما يبلاقوا ملتحين وكده بيقعوا يسألوهم اسئلة فطبعا الواحد بيضطر يرد على قدر الاستطاعة من غير طبعا من غير نزر والكلام ده. ولكن هم - [01:12:14](#)

يعني يعني ببسألوا اسئلة لدرجة ان الواحد يعني ايه خلاص قد يمل يعني فانا ما بردش كتير يعني في اوقات كتير ما بردش بس والله واعلم ربنا يبارك لك بس عايزين نعرف بس حته ظلم الاباء للابناء وعلى وجه الخصوص في بعض الحقوق الشرعية -

[01:12:32](#)

وبعدين يبقى في مقاطعة بين الاب وابنه بسبب الحاجات زي كده الاب هو اللي بيقاطع اولاده في في الامور لما مسلما بنطلب مسلما حاجة ولا محتاجة. الاب هو اللي بيقاطع الابناء - [01:12:47](#)

فجزاك الله خير بس يعني عايز اعرف هل انا كده بعك ادي مسلما لما يكون والدي مسلما يصدم لك شيه وابدأ ابينه له بيزعل مني والكلام ده لدرجة ان هو بيقاطعني - [01:13:01](#)

فانا ما اعرفش اعلم ايه طيب عشان خاطر يعني اوجه ابويا الوجهة الصحيحة ان شاء الله. فربنا يجازيه خير ويرد علي. واياكم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [01:13:14](#)

فكما ان الابناء منهم ابناء يعقون الاباء فكذلك هناك اباء يظلمون الابناء فلقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمره بنت رواحة مع زوجها بشير لما اتيا بانبهما النعمان ابن بشير - [01:13:26](#)

وقالت عمرة بنت رواحة يا رسول الله اني اردت ان انحل ابني هذا نحلة يعني ان اعطي ابني هذا عطية طاردت ان اشهدك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام - [01:13:49](#)

الك ولد غيره قال نعم قال اعطيت كل ولدك مثل هذا قال لا يا رسول الله قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم الاب عن ظلم - [01:14:05](#)

الابناء الاخرين وعن تفضيل ولد على سائري الاولاد نهى النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال ارجع فاشهد على هذا غيري اني لا اشهد على جور وفي رواية اتحب ان يكونوا جميعا لك في البر سواء - [01:14:23](#)

فهناك ابناء هنا وهناك اباء عيادا بالله في بعض القرى خاصة ينشعون البنات من الميراث يحرم البنات تماما من الميراث او يكتب الميراث لولد من الاولاد دون سائر الاولاد او يطلب من ولد - [01:14:44](#)

ما هو فوق طاقة الولد او يطلب من ولد ما لا يحتاج اليه الوالد فمثل هذا كما قال الله سبحانه وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا - [01:15:02](#)

ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا فجدير بنا اذا وجدنا الاب بهذه الطريقة علينا ان نعظ الاب - [01:15:18](#)

وان نذكر الاب ان كان ممن ينتفعون بالذكرى فالحمد لله ان كان ممن لا ينتفعون وهو ظلوم وجهول وغاشم وجهل بامر دينه عالم بامر دنياه فمثل هذا ينبغي ان يعطى حقه بلا تجوز وبلا ظلم وتضييع لحقوق الاخرين - [01:15:36](#)

فالنفس لها حق والاب له حق والزوجة لها حق والام لها حق والولد له حق فليعطى كل ذي حق حقه كما بين النبي صلى الله عليه وسلم فلست لست بمسؤول بارك الله فيك - [01:15:58](#)

ان عن اهدار حقوق الزوجة والابناء لاب سفيه ظالم غشوم وهنا انوه على حديث انت ومالك لابيک. هذا الحديث هنالك اشكالات حديثية فيه وهناك اشكالات فقهية ايضا عليه كثيرة جدا. فمن ناحية الثبوت في ثبوته بعض النزاع - [01:16:16](#)

وهناك مقيدات تقيدده ايضا حاصلها ان الله سبحانه اعطى الاب سدس التركة في حال الوفاة ولو كان انت ومالك لابيک كل المال للاب لاستحوذ الاب على المال كله. ولكن قال تعالى ولا يويه لكل واحد منهما السدس مما ترك - [01:16:40](#)

واذا كان رب العزة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم اي في عطيتك ايها الاب لا تعطي ولدا اكثر من الاخرين فلان يمنع الاب من ان يستولي على مال ولد - [01:17:00](#)

ويعطيه لاولاد اخرين فمن باب اولى. فالحديث له قيود وله فقه متسع لعل الله ييسر لنا وقتا لتناوله من الناحية الحديثية والناحية الفقهية على السواء. فكن مقتصدا مع الاب بارك الله فيك له حقوق عليك اديها اليه بالحسنى. بارك الله فيك وتلطف معه في توجيهه. نسأل الله ان يهديه - [01:17:15](#)

اما عن الاختلاط اما عن الاختلاط اسئاء البيع فاتقي ربك قدر استطاعتك. واتق الاسترسال في الحديث مع النساء فانهن فتنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء - [01:17:41](#)

فكلم النساء على قدر الحاجة كلم النساء على قدر الحاجة وانظر الى طرائق الخطاب قصة يوسف الصديق مع امرأة العزيز اذ يقول موجزا هي راودتني عن نفسي فتكلم كلمات موجزات ولا تسترسل مع النسوة الغاويات - [01:17:59](#)

في الحديث بل ذكرهن بالله عز وجل وخوفهن من الله عز وجل نسأل الله ان يحفظنا واياكم ونساءنا ونساءكم وبناتنا وبناتكم من كل مكروه وسوء. وان يعصمنا واياكم من الزلل اللهم امين - [01:18:17](#)

هذا وسأل الله ان يفقهنا دائما في ديننا وما كان من صواب فمن الله. وما كان من خطأ فمن انفسنا ومن الشيطان والله ورسوله بريئان من ذلك هذا وسبحانك اللهم وبحمدك - [01:18:36](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [01:18:51](#)